جديد
الحلقات المتلفزة

أفسحوا الطريق لأجل

نودي

NODDY

نودي والمزمار السحري

نُوْدِي وَالمِزْمارُ السِّحْرِيُّ







كانَ الطَّقْسُ بَارِداً فِي مَدينَةِ الأَلْعاب.
جَلَسَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» ونُودِي يَلْعبَانِ في بَيْتِ الفطْرِ.
وَبَيْنَما كَانَ نُودِي يُخَطِّطُ لِحَرَكَته التّالِيَةِ فِي اللّعْبَة،
رَغِبَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» بالحُصُولِ عَلَى دِثَارٍ دافِىء.
قَفَزَ نُودِي وَقالَ: «أَنا سَوْفَ أُحْضِرُهُ لَكَ».





باباراب!

«يَا إلهي!» صَاحَ نُوْدِي وَهُوَ يَلْهَثُ مِنَ الرُّعْبِ:

«هُناكَ وَحْشٌ في خِزانَتِكَ يا عمّ أَبُو لِحْيَة!»

هَرَعَ العمُّ «أَبُو لِحْيَة» نَحوَ الخِزانَة.

حَذَّرَهُ نُوْدِي قائِلاً: «كُنْ حَذِراً يا عمّ «أَبُو لِحْيَة»،

يَبْدو أنّهُ شَديدُ الغَضبِ».

امْتَدَّتْ يَدُ العَمِّ «أَبُو لِحْيَة» إلى الخِزانةِ.

باباراب!

قَفَزَ نُوْدِي إلى الخَلْفِ مَذْعوراً خَائِفاً.

ابتسَمَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» بِهُدوءٍ ثُمّ قَالَ:

«لا تَخَفْ يا نُوْدِي، هذا لَيْسَ وَحْشاً، إنّهُ مِزْماري. اِسْتَمِعْ، أَسْتَطِيعُ أنْ أعْزِفَ عليْهِ الموسيقى».





أَخَذَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» نَفَساً عَمِيقاً ثُمَّ نَفَخَ فِي المِزْمَارِ،
كَانَتْ أصَابِعُهُ تَرْقُصُ عَلَى الثُّقوبِ، فأَصْدَرَتِ الآلَةُ الموسيقِيّةُ
نَغْمَةً عَالِيَةً: **واغْ، واغْ، واغْ.**
هَتَفَ نُودِي مَأْخوذاً بِجَمَالِ الموسيقى: «يا لَها مِنْ نَغْمَةٍ رائِعَةٍ!
كم سَيَكونُ مُذهِلاً لو اسْتَطَعْتُ العَزْفَ على هذا المِزْمَارِ!».

سَأَلَ نُوْدِي العَمَّ «أَبُو لِحْيَةَ»: «هل تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَلِّمَنِي كَيْفَ أَعْزِفُ عليْه؟».

نبّهَهُ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» قائِلاً: «يَلْزَمُكَ الكَثيرُ مِنَ الوَقْتِ والتّمْرينِ لِتَسْتَطيعَ العَزْفَ عَلى المِزْمَار يا نُوْدِي».

تَوَسَّلَ إِليْه نُوْدِي قائِلاً: «ولكنَّني حَقاً أُريدُ أَنْ أتعَلّمَ كَيْفَ أعْزِفُ عَلَيْه، أرْجوكَ عَلِّمْنِي يا عمّ «أَبُو لِحْيَة».



نَظَرَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» إليْه بِجِدِّيَّةٍ وقَالَ: «هذهِ المزامِيرُ مُمَيَّزَةٌ يا نُوْدِي، وتَحْتَاجُ إلى الكَثِيرِ مِنَ العِنَايةِ، لِذلِكَ عَلَيْكَ أنْ تَتَمَرَّنَ عَلَى العَزْفِ عَلَيْها كلَّ يوْم».

وافَقَ نُوْدِي قائِلاً: «نعمْ، نعمْ، سوف أفعَلُ هذا، صَدِّقْنِي سَوْفَ أبْذُلُ جُهْدِي يا عَمُّ أَبُو لِحْيَة، أَنا أعِدُكَ».





ابتسَمَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» وهُمَا يَسْتَعِدّان لِدَرْسِ نُوْدِي الأوّل.

هَتَفَ نُوْدِي بِحَماسَةٍ: «لِنَبْدإِ الآن».

قَالَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة»: «سَأُعَلّمُكَ نَغْمَةً بَسيطَةً، ويَجِبُ عَلَيْكَ التَّمَرُّنُ عليْها كلَّ يوم، هل فَهِمْتَ؟».

قالَ نُوْدِي بِلَهْفةٍ: «نعمْ يا عَمُّ أَبُو لِحْيَة، أوَّلُ ما سَأقُومُ بِهِ كلَّ يومٍ هو التمرُّنُ عليْها».

فِي اليَوْمِ التالي نَهَضَ نُوْدِي مُسْرِعاً مِنَ السَّرير.
وأَمْسَكَ بالمِزْمَارِ بالطَّريقَةِ الصَّحِيحَةِ وأَخَذَ نَفَساً عَمِيقاً ثُمّ نَفَخَ.

بْرررَب، بْررننننن، سسسششش!

«هذا الصَّوْتُ لا يُشْبِهُ بَتاتاً الموسيقى التي عَزَفَها العمُّ «أَبُو لِحْيَة»، سَأُحَاوِلُ مرةً أُخْرى».

وأَخَذَ نَفَساً عَميقاً آخر.



ولكنْ ما كادَ نُوْدِي يَنْفُخُ فِي المِزْمار، حَتّى رَأى طائِرَتَهُ الوَرَقِيَّةَ الصَّفْرَاءَ وَقَدْ أُسْنِدَتْ إِلى الحائِطِ.

قَالَ نُوْدِي وهُوَ يَرْمي المِزْمارَ على الكُرْسِيِّ: «هناكَ نَسْمَةُ هواءٍ مُمْتازةٌ اليوم. أظنُّ أنني سوفَ أُطلِقُ طائِرَتي الوَرَقِيَّةَ فِي السَّماءِ، وأَسْتَطِيعُ أنْ أعْزِفَ غَداً».





وفي اليوْمِ التالي، عِنْدَما أصْبَحَ نُوْدِي مُسْتَعِداً للتمرُّنِ على العَزْفِ، سَمِعَ صَوْتَ السّيِّدِ شَاطِر.

«مَرْحَباً يا نُوْدِي، هل تُرِيدُ الذَّهَابَ لِصَيْدِ السَّمَك؟».

أجابَهُ نُوْدِي: «آسِفٌ، أنا مشغولٌ جداً».

ثُمَّ شدَّ انتباهَهُ صِنّارةُ الصَّيْدِ في يَدِ السّيِّدِ شَاطِر.

قَالَ نُوْدِي في نَفْسِه: «أَسْتَطِيعُ أنْ أتَمَرَّنَ عَلى المِزْمَارِ غَداً».

وَمَرَّةً أخْرى، رَمى المِزْمَارَ على الكُرْسِيِّ.

وفِي اليَوْمِ التالي، قالَ نُوْدِي في نَفْسِه:

«اليومَ، لَنْ أدَعَ أيَّ شَيْءٍ يُشغِلُني عنِ التّمْرِين».

وقَفَزَ مِنَ السَّريرِ، واتّجَهَ نَحْوَ المِزْمَارِ، ولكِنَّ المِزْمَارَ السِّحْرِيَّ كانَ قَدِ اخْتَفى!

بَحَثَ نُوْدِي عنْهُ في كلِّ مكانٍ.

وصَرَخَ قائلاً: «آآآه! يا إلٰهي! سوفَ يَنْزَعِجُ العَمُّ أَبُو لِحْيَة!».





بَيْنَما كانَ السَّيِّدُ شَاطِر مَشْغولاً في مِرآبِهِ يَعْمَلُ عَلى إصْلاحِ إحْدى السَّيَّاراتِ، تَسَلَّلَ المِزْمَارُ بِهُدوءٍ إلى جَانبِهِ و.....

برررررب!

«**آآه!**» قَفَزَ السَّيِّدُ شَاطِر إلى الخَلْفِ، والتَفَتَ وهُوَ يَتَساءَلُ مُسْتَغْرِباً ويَنْظُرُ على طُولِ الشَّارِعِ الخَالي: «مَا **هذا** الصَّوْتُ؟».



فِي سَاحَةِ البَلْدة، كانَتِ الدُّمْيَةُ دينا تَضَعُ المكعَّبَ الأَخِيرَ في بِنَائِها، وهِيَ تَهْتِفُ بِفَرَحٍ: «هُنا، سَوْفَ يُلاحِظُ الجَميعُ عَمَلي هذا».

بْرررَب! أَفْزَعَ المِزْمَارُ المُشاكِسُ دينا المِسْكينَةَ، فوَقَعَتْ عَنْ سُلَّمِها.

«**ووووووووه!**» صَرَخَتْ دينا وَهِيَ تَتَلَقّى سَيْلاً مِنَ المُكَعَّباتِ فَوْقَ رَأْسِها.

كَانَتِ الدُّمْيَةُ دينا والسّيّدُ شَاطِر يَرْوِيانِ للشّرْطِيِّ حازِم مَا جَرى مَعَهُما، عِنْدَما رَكَضَ نُوْدِي باتّجاهِهِم.

«أيّها الشرطيُّ حازِم، لَقَدْ سُرِقَ المِزْمَارُ».

رَدَّ الشُّرْطِيُّ حازِم قائِلاً: «أَتَقولُ مِزْماراً؟ هيه! لقد سَمِعْتُ لِلتَّوِّ أَنَّ آلَةً موسيقِيَّةً غَريبَة تَسْرَحُ في مَدِينَةِ الأَلْعاب».

بررررررب! برررررب! بررررررب!

صَاحَ نُوْدِي: «اسمَعوا! إنَّهُ صَوْتُ المِزْمَار».



فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ عَلا صَوْتُ قَرْقَعَةٍ فِي تِلْكَ النّاحِيَةِ.

نَظَرَ نُودِي وأَصْدِقَاؤُهُ حَوْلَهُم، وكانَ كُلُّ ما رَأَوْهُ آثارَ فَوضَى وَكَأَنَّ قَطيعاً من المَزامِيرِ قَدْ مَرَّ مِنْ هنا!

وييييت! نَفَخَ الشُّرْطِيُّ حازِم بِصَفَّارَتِهِ وقَالَ آمِراً:

«قِفْ باسمِ القانون!».

ولكِنَّ المِزْمَارَ لمْ يأْبَهْ لِأَمْرِهِ ورَكَضَ مُبْتَعِداً، وهُوَ يَئِنُّ وينْتَحِبُ.



طارَدَ الشّرْطِيُّ حازِم المِزْمَارَ في جَميعِ أنْحاءِ البلدَة، مُحاوِلاً الإمْسَاكَ بِهِ. في حين كانَ نُوْدِي والسيدُ شَاطِر ودينا يراقِبون ما يَجْري بذهولٍ تامّ.

قَفَزَ المِزْمَارُ وأفْلَتَ بِرَشَاقَةٍ مِنْ قَبْضَةِ الشّرْطِيّ حازِم وَهَرَبَ بَعيداً.

تذمَّرَ الشُّرْطِيُّ قائِلاً: «أُفْ!».

قَالَتْ دينا: «يَبْدو أنّ الشّرْطِيَّ حازِم بِحاجَةٍ لِمُسَاعَدَتِنَا».



لكِنّ المزمَارَ المُشَاكِسَ قَفَزَ فَوْقَ دينا والسيّدِ شَاطِر، ومِنْ ثَمَّ فَرَّ هارباً وهُوَ يُحْدِثُ فوْضى عَارِمَةً، وتَرَكَهُما مُمَدَّدَيْنِ عَلَى الأَرْضِ.

صَاحا مَعاً: «آآآآي!».

صَرَخَ نُودِي وهُوَ يُناديه: «أنْتَ، عُدْ إلى هُنَا!».

لكِنَّ المِزْمَارَ لَمْ يُبَالِ بِطَلَبِهِ.





رَكضَ نُوْدِي هُنَا وهُناك خَلْفَ المِزْمَارِ، حَتَّى أُصِيبَ بالدَّوارِ.
تَسَاءلَ نُوْدِي: «إلى أَيْنَ ذَهَبَ ذلكَ الشَّيْءُ المُزعِجُ؟».

«**برررررب!**».
نَظَرَ نُوْدِي إلى الأَعْلى، كانَ المِزْمَارُ يَجلِسُ فَوْقَ غُصْنِ شجَرَةٍ.
أمْسَكَ نُوْدِي بِأَحَدِ أنابِيبِهِ المُتَدلِّيَةِ وشَدَّهُ إلَيْهِ وهَتَفَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «أَمْسَكْتُكَ!».

أمْسَكَ نُوْدِي المِزْمَارَ بإِحْكام،
ولكن هذا الأَخيرَ بَدَأَ يَكْبُرُ شَيْئاً فَشَيْئاً.
وفَجْأَة، أَصْدَرَ صَوْتاً عالِياً: «**بررررب!**».
وأَخْرَجَ ما بِداخِلِهِ مِنْ هَواء، فَطَارا معًا إلى الأَعْلى!
«النَّجْدَة! النجدة!» صَاحَ نُوْدِي وَهُوَ مُمْسِكٌ بالمِزْمَارِ المُنْدَفِعِ للأَعْلى.



ولَحْظَةَ مُرورِ نُوْدِي بِقُرْبِه، أمْسَكَ الشُّرْطِيُّ حازِم قَدمَهُ بِقُوّة، غَيْرَ أنَّ السَّيِّدَ حازِم اندَفَعَ مِثْلَهُ إلى الأعلى في الهَواء!

صَرَخَ عالياً: «أوووه!».

ثُمّ أَمْسَكَ بَعْدَها السّيّدُ شَاطِر بِقَدَمَي الشُّرْطِيِّ حازِم، كَما أمْسَكَتْ دينا بقدَمَي السّيّدِ شَاطِر.

لكنَّ المِزْمَارَ الذَّكِيَّ اندفَعَ هَذِهِ المرَّةَ نحْوَ الأسفلِ ومَرَّ تحتَ مِقْعَدٍ في الحَديقةِ وخَرَجَ من الجِهَةِ الأُخْرى وقَدْ تَخَلَّص مِنْهم.





لَمْ يَتَوَقَّفِ المِزْمَارُ عَنِ النَّحِيبِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ،

ولَمْ تَسْتَطِعْ مَدِينَةُ الأَلْعَابِ النومَ.

يَئِسَ نُوْدِي من مُحَاوَلَةِ الخُلودِ للنَّوْمِ فَقَالَ بِحَزْمٍ: «عَلَيَّ أَنْ أُمْسِكَ بهذا المِزْمَارِ».

فجأة! سَمِعَ نُوْدِي نَقْراً قوياً على بابِهِ، قَفزَ من سَرِيرِهِ لِيَفْتَحَ البابَ فربّما كان المِزْمَار!

عندما فَتَحَ الباب، هَتَفَ نُوْدِي: «العَمُّ أَبُو لِحْيَة !».

قالَ له العَمُّ أَبُو لِحْيَة غاضباً: «لَمْ تَتَمرَّنْ عليْه، أليس كذلك؟ لقد حذّرْتُكَ أنَّ هذا المِزْمَارَ يَجِبُ أنْ يُعزَفَ عَلَيْه كلَّ يَوْمٍ».

أجَابَهُ نُوْدِي وقَدْ بَدا عَلَيْهِ الانْزِعَاجُ: «أنَا آسِفٌ، لَمْ أقْصِدْ ذلك».

فقالَ لَهُ العَمُّ أَبُو لِحْيَة: «لا تَقْلَقْ يا نُوْدِي، فأَنَا أُصبِحُ نَكِداً عِنْدَما أكونُ تَعِباً».





سَأَلَ نُوْدِي: «لِمَاذا يَجْري المِزْمَارُ في كُلِّ مَكانٍ وهُوَ يُطْلِقُ هذهِ الصَّرَخَاتِ المُفْزِعَةَ ويَمْنَعُ الجَميعَ مِنَ النَّوْمِ؟».

شَرَحَ لهُ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة» الأمْرَ قَائلاً:

«إنّهُ السِّحْرُ، هذا المِزْمَارُ لا يَهْنَأُ لَهُ بَالٌ إذا لَمْ يُعْزَفْ عَلَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ، فَهُوَ يُريدُ فَقَطْ أَنْ يَعْزِفَ المُوسيقى... ولكِنّه يَحْتَاجُ للمُساعَدةِ.... لقد أوحيْتَ لي بفكرةٍ يا نُوْدِي!»

أَخَذَ العَمُّ أَبُو لِحْيَة يَقُودُ فِرْقَتَهُ الموسيقيَّةَ الجَديدةَ في حَديقَةِ مَدينةِ الأَلْعاب: «واحِد، اثْنَان، ثَلاثَة».

بززززز..... بزززززز عَزَفَتْ دينا على آلتِها الموسيقيّةِ.

ويت..... ويت، صَفَّرَ السيدُ حازِم بصَفّارَتِهِ.

بوم... بوم... قَرَعَ السّيّدُ شَاطِر على بَرْميلِ الزَّيْتِ.

وبَدَأَ نُوْدي بالغِنَاءِ:

«غنّوا مَعَنَا يا أصْحابْ

أُغْنِيَةً تَفْتَحُ أَلْفَ بَابْ»





شَاهَدَ المِزْمَارُ الفِرْقَةَ، فقفزَ على كُرْسِيِّ نُوْدِي.

أمْسَكَ نُوْدِي بِهِ وأخَذَ نَفَساً عَميقاً ونفخ:

واغ... واغ.... واغ...

كَانَ المِزْمَارُ سَعيداً فَهُوَ الآن يَعْزِفُ الموسيقى فِي فِرْقَةٍ موسِيقيّةٍ حقيقيّةٍ.

وكان نُوْدِي يَعْزِفُ كُلَّ نَغْمَةٍ بِطَريقَةٍ مُمْتَازَةٍ.

«رائِع!» هتفَ العَمُّ «أَبُو لِحْيَة»،

«لقد روَّضَتْ موسيقانا المِزْمَارَ الجامِحَ!».

قالَ السّيّدُ شَاطِر: «ولكنَّني أظنُّ يا نُوْدِي أنّهُ عليك إعادَتهُ للعمِّ «أَبُو لِحْيَة» لِيَحْفَظَهُ بأَمانٍ».

ردَّ نُوْدِي: «هذا صَحيحٌ، فقدْ لا أستَطِيعُ أنْ أتمَرَّنَ عليْه كلَّ يوم».

قالَ العمُّ أَبُو لِحْيَة مبتَسِماً: «حَسَناً يا نُوْدِي، ولكن لنعزِفْ قبلَ ذلك مقطوعَتَنا مرةً أخرى».





«هيّا بنا» قالَ نُوْدِي، وأخذَ نفَساً عمِيقاً وقوِيّاً.

بَدَأَتْ فِرقةُ مَدِينةِ الألْعابِ الموسِيقيّةُ تَعْزِفُ مرّةً أُخْرى أُغْنِيَتَها الرّائِعَةَ:

«غَنّوا مَعَنا يا أصْحَابْ

أغنيةً تَفْتَحُ ألْفَ بَابْ

للسَّعَادَةِ لِلسُّرورْ

صَفّقُوا صَفّقُوا كَالعُصْفورْ».



الطبعة الأولى باللغة الإنكليزية صادرة في إنكلترا عن (.HarperCollins Publishers Ltd) عام 2002
(Noddy and the Magic Bagpipes)
الطبعة الأولى باللغة العربية صادرة عن دار المعرفة - لبنان عام 2007

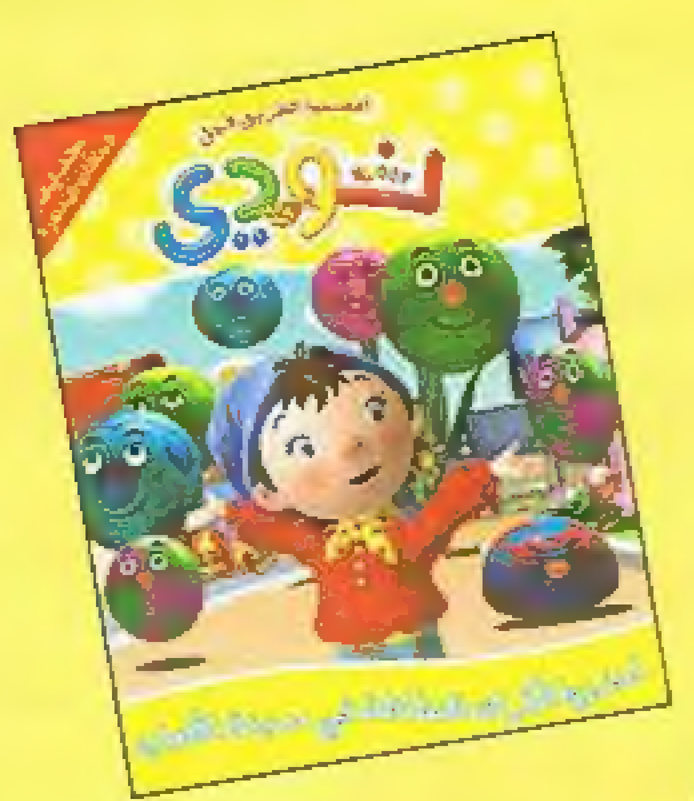
للحصول على معلومات أكثر عن نودي الرجاء زيارة الموقع التالي: WWW.NODDY.COM

ISBN: 9953-85-073-9 الطبعة الأولى 2007

دار المعرفة للطباعة والنشر
جسر المطار - بيروت - لبنان

WWW.MAREFAH.COM

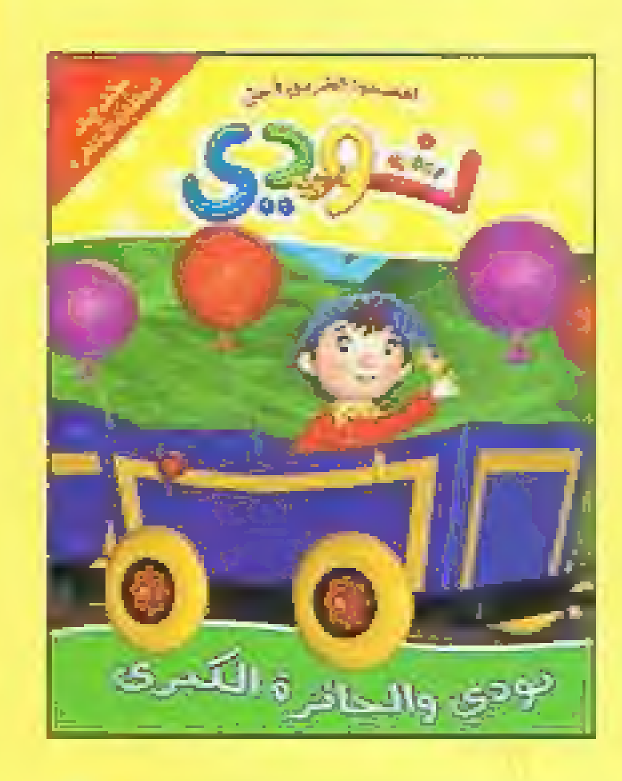
ترجمة وصياغة: إيمان لاغا
تنفيذ: سامو برس غروب
طباعة: دار الكتب





أفسحوا الطريق لأجل

نودي NODDY ™



صدر من هذه السلسلة

دراجة للعم «أبو لحية»

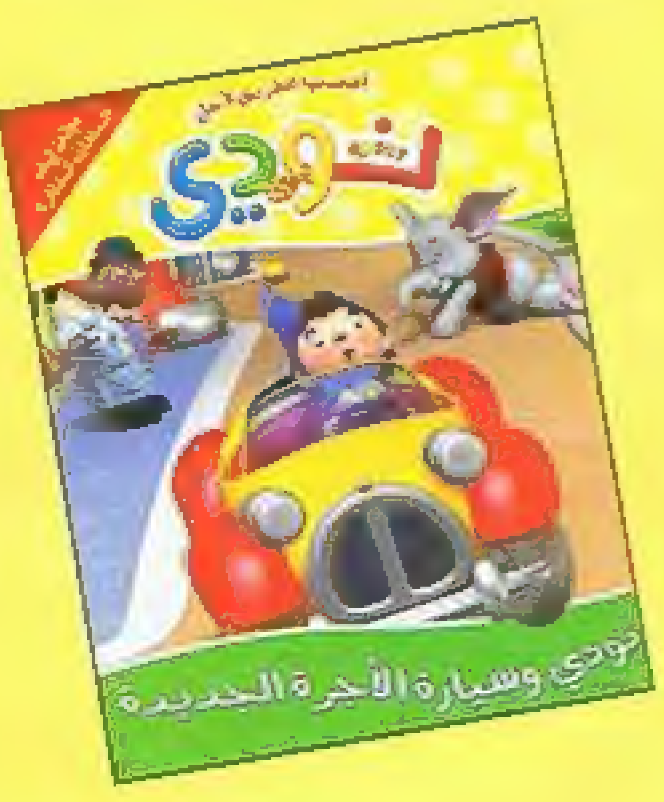




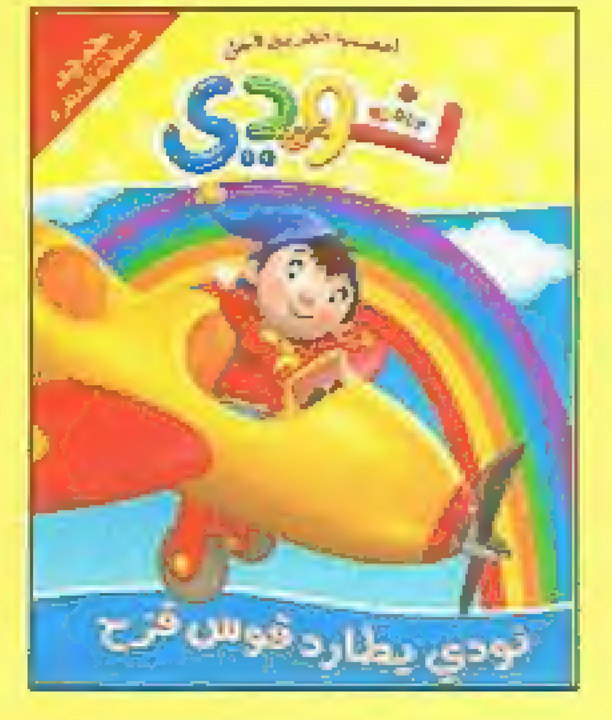














دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ـ لبنان www.marefah.com

افسحوا الطريق لأجل

نودي NODDY™

نوديِ والمِزمَارُ السِّحرِيُّ

بلارررررررررراب! عِندَما سَمِعَ نودي موسيقاهُ الرَّائِعَةَ والقَوِيَّةَ، رَغِبَ فِي تَعَلُّمِ العَزفِ عَلَى مِزمَارِ العَمّْ «أبو لحية». المشكِلَةُ هِيَ أنَّ هَذا المِزمَارَ سِحرِيٌّ وَلَدَيهِ طَرِيقَتُهُ الخاصّةُ فِي الحياة.





WWW.NODDY.COM



www.marefah.com
ISBN 9953-85-073-9